التربية الفنية في المدرسة الابتدائية العمومية المغربية
ودور التلفزيون المغربي في دعمها

منار رامودة
المشرف: د. عبد اللطيف ين صفية
المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط ISIC
المملكة المغربية

الملخص:

تستوجب التربية على الفن انتباها أكبر مما يعطى لها في مجال التعليم في المغرب، خاصة حين يتعلق الأمر بتدريسها كمادة في المدرسة لأطفال يفترض أن تكون الفنون على اختلاف صنوفها مصدرا من مصادر اهتماماتهم الأساسية، ذلك لكونها المعبر الآمن لهم اتجاه أنفسهم. هذه الأخيرة، التي ما أن يصلها الفن حتى تغدو أكثر تصالحا وتقبلا للفرد عينه وللآخر، وأكثر إقبالا للنظر إلى العالم من زوايا مختلفة.

هذا ناهيك عن الفوائد الجمة للفن على عقل ونفسية وذكاء الأطفال العاطفي، غير أن واقع تدريس مادة التربية الفنية في المدرسة العمومية الابتدائية المغربية يؤكد على استمرار نفس النظرة الميالة إلى صرف الوعي عن الاهتمام بتدريس الفن وجعله من أولويات نجاح التلميذ الدراسي والنفسي والإبداعي. أضف إلى ذلك، التحديات الكثيرة التي يتخبط فيها وضع تدريس هذه المادة داخل أقسام المدرسة الابتدائية العمومية المغربية. ويساهم في مضاعفة هذه الإكراهات الغياب شبه التام للدعم التوعوي من طرف الإعلام المغربي وتحديدا التلفزيون العمومي، الذي يعد شريكا تربويا، يضطلع بمسؤولية كبرى تجاه فئة الأطفال التي تشاهده ويساهم في تشكيل معالم الحياة الأولى لديها، إذ لا نكاد نبالغ بالقول، أنه لا يوجد برنامج مخصص حصرا للرفع من الوعي بأهمية الفنون في حياة الطفل على شاشات التلفزيون المغربي. فمعظم البرامج التربوية التي يبثها التلفزيون العمومي المغربي لا تستهدف إلا في ما ندر التركيز المباشر على الفن. من هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة، الداعية إلى الضرورة الملحة لإعادة الاعتبار لمادة التربية الفنية في المدرسة المغربية والهادفة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة ضمن إشكالية مركزية: أي وضع تعيشه مادة التربية الفنية داخل أقسام المدرسة الابتدائية العمومية المغربية من حيث خصائص الممارسة التعليمية للمادة، وتحدياتها المتعددة ودور الإعلام تحديدا التلفزيون العمومي في دعم التربية على الفن عند الأطفال؟

الكلمات المفتاحية: التربية، الفن، التربية الفنية، المدرسة العمومية، التلفزيون العمومي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

إن من بواعث اختيارنا البحث في موضوع التربية الفنية هو الرغبة الطموحة إلى تقديم أجوبة أساسية للهاءات واللامات (هل/ لماذا) التي تحيط بهذا الموضوع على وجه الخصوص. يدور رحى هذه الأسئلة في الأغلب الأعم عند عموم الناس وحتى بعض من أهل المجال حول الاتي: هل الفن حقا مهم؟ هل من غايات فعلية من تدريسه للأطفال في أولى مراحل حياتهم؟ أما أسئلتنا البحثية نحن، فكانت تركز أساسا حول معرفة كيفية تدريس هذه المادة؟ ما هو تمثل المدرسون لها؟ ما هو محتوى المناهج الدراسية الخاصة بهذه المادة في السلك الابتدائي؟ هل تقدم للأطفال كمادة أساسية أم كمادة تفريغ ينتظر من خلالها أن تشير عقارب الساعة إلى موعد انتهاء الحصة الدراسية؟ بالمقابل، كيف يمكن للتلفزيون باعتباره شريكا تربويا أن يساهم في تعزيز الوعي بأهمية تدريس الفنون للطفل؟ وللأجوبة عن كل هذه الأسئلة، تم الانطلاق من ثلاث فرضيات رئيسية وهي:

- لا تزال طرق تدريس مادة التربية الفنية في المدرسة الابتدائية العمومية المغربية تقليدية.
- قلة التكوين الجاد والمستمر وغياب التخصص في المادة من أبرز الإكراهات التي تعثرها.
- وجود تحديات في المدرسة الابتدائية العمومية المغربية يحول دون استفادة التلاميذ من المادة بالشكل الكافي

إن الملاحظ لأحوال الشعوب يعي جيدا كيف أن المدرسة كفضاء للتربية قبل التعليم، تعد إحدى الوسائل القوية لخلق أجيال واعية وسليمة نفسيا، و "[1]من المسلم به أن المجتمع هو الذي يرجع إليه تحديد أهداف تربية الأجيال الصاعدة". ويتم ذلك في الغالب عبر طريقتين "[2]أولا تحديده العفوي لتلك الأهداف عبر ضغوط اللغة والعادات والأسرة، يعني عن طريق النشاط الجماعي المتعدد الأشكال، وهناك ثانيا، تحديده الواعي لتلك الأهداف عن طريق أجهزة الدولة ومؤسسات معينة حسب أنواع التربية المتوخاة". انطلاقا من هنا، ينتفي في هذه الحالة قبول أي مبرر يعلل اعتبار المدرسة كتحصيل حاصل وتكوين عادي في مسار الإنسان الحياتي، وكيف يمكن الإيمان بذلك والحال أن المدرسة كمؤسسة بيداغوجية قد ترفع الفرد إلى المحل الأرفع أو قد تنزل به إلى الأخس الأوضع، قد تبني وقد تهدم، قد تغرس العزة والمواطنة وقد تولد جيلا بلا انتماء، بلا كرامة، والأخطر بلا إحساس. من هذا الجانب، كان الفن على مر العصور الوسيلة الأكثر فعالية وتأثيرا في النفس البشرية، نظرا لفوائده العديدة على تنمية الفرد إنسانيا عبر غرس القيم الكونية، وروحيا عبر تكوين ذائقة قائمة على تملك أدوات لفهم العالم من حوله، وتربويا كونه تربية على الإحساس قبل كل شيء، إحساس بالذات، بالآخر، بالجمال، بالطبيعة، بالألوان... وقد صدق الكاتب الفرنسي "ميلان كونديرا" حين قال: أنا أفكر إذن أنا موجود، ذلك قول مثقف يسيء تقدير قيمة الإنسان.، أنا أحس إذن أنا موجود، تلك حقيقة لها قوة أكثر عمومية، وتخص كل كائن حي. من هنا، جاءت أهمية هذه الدراسة، التي اقتصرت حدودها على عدد من المدارس الابتدائية العمومية في مدينة الرباط، من بينها بعض مدارس الريادة، وقد اعتمدنا كأدوات للقياس على زيارات ميدانية لهذه المدارس، ومقابلات شفوية مع الأساتذة هناك، وكذا على الاستمارة التي تم توزيعها على مختصين من المجال ومهتمين وبعض من عموم الناس من أولياء الأمور وغيرهم. فما المقصود بالتربية الفنية وبباقي الكلمات المفتاحية المصاحبة لها في بحثنا هذا؟

[1] جان بياجي، علم النفس وفن التربية، ترجمة محمد بردوزي، منشورات La Croisée des Chemins، باريز، ص: 23، 1982.

[2] نفس المرجع أعلاه.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المبحث الأول: التربية الفنية: المفهوم والأبعاد

تتطلب الفنون جميعها بشكل عام ذاتان: ذات مبدعة، وأخرى متذوقة لذلك الإبداع. وتمثل مرحلة الطفولة أفضل مرحلة عمرية يمكن تربية الطفل فيها على تذوق مختلف صنوف الفنون، ليس كأمر كمالي، بل أساسي، ذلك أن التربية على الفن تساعد على "[1]اكساب الطفل القدرة على النقد الذاتي وحل المشكلات والتفكير النقدي والإبداعي". ومعروف أن إدراك قيمة الفن وأهميته في حياة الطفل، لا يمكن أن يحدث بشكل تلقائي، بل يجب أن يؤسس على معرفة وتدريب مستمر على اكتساب المهارات. كل هذا يمكن تحقيقه من خلال التعليم الذي هو عبارة عن "[2]عملية تشمل التحسين الشامل للمهارات والمواقف وجميع السلوكيات الإيجابية، وخاصة قيم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد"، ناهيك عن أنه بمستطاعه أن يكون "[3]كأداة لبناء عالم أكثر إنسانية"، وهذا أمر طبيعي، طالما أن من أدوار المدرسة هو إعداد الأطفال للمجتمع بشكل كامل أي نفسيا وفكريا واجتماعيا...إنما، قبل هذا كله، ما المقصود بالتربية وما المقصود بالفن؟

إن التربية هي عبارة عن "[4]عملية لا تتم في فراغ، وهي قوة اجتماعية هائلة قادرة دائما على إحداث تغيرات بعيدة المدى في البناء الحضاري للمجتمع، فضلا عن كونها المستثمر الأول لأهم ما لدى الأمم من موارد ألا وهي ثروتها البشرية". أما أهدافها فهي كثيرة، منها "[5]الزيادة والنمو والتحسين والإصلاح والتطوير والتثقيف المستمر، وتنمية القدرات العقلية الفطرية والمكتسبة وبناء الجوانب الخلقية والنفسية السوية"، كما أنها تسعى إلى "[6]تحقيق النمو المتكامل للمتعلم في مختلف النواحي: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية كي يتوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه." وجدير بالقول إن التربية ليست بالعملية اليسيرة، إذ هي تخاطب في الطفل عقله وجوارحه، آخذة بعين الاعتبار ذكاءاته المتعددة وخصوصية كل طفل وقابليته للتعلم، كل ذلك، مع ضرورة الحرص في تعاملها معه، وهو الذي يفتح لها ذهنه كي ينهل منها ومن قواعدها. وهي قبل كل شيء، نبراسه الأول للتعبير عن نفسه، حيث أن التربية هي "[7]تشجيع للنمو، ولكن بغض النظر عن النضج الجسمي، فإن النمو لا يبدأ إلا في التعبير، سواء كان علامات ورموز سمعية أم بصرية."

---

[1] أنيس عبد الله، توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب الطفل للمهارات الحياتية، هديل للنشر، صفاقس، ص: 3، 2009.

[2] درويش حسن درويش، فلسفة التعليم المعاصر تيارات فلسفية في التعليم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ط 1، ص:85 .

[3] نفس المرجع، أعلاه، نفس الصفحة.

[4] محمد صلاح، دراسات ومباحث في أدب التربية الفنية، بحث منشور في مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد السابع، العدد السابع، كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، القاهرة، مارس، 2003.

[5] إعداد مشترك، دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطفولة المتأخرة، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 21، جامعة المنصورة، السعودية، ص: 6، 2021.

[6] حنان حسن عمار، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ص: 11، 2016.

[7] محمد عبد الرحمن سيد أحمد العقيل، معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت، الدوريات المصرية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الرابع، أبريل، 2021.
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic journals.ekb.eg

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أما في ما يخص، مفهوم الفن، فسيكون من المجحف أن نختصره في تعريف أو اثنين لكن لعل أهم ما يمكن تعريف الفن به هو أنه "[1]أفضل طريقة للتعبير توصل إليها الإنسان"، و هو ذلك "[2]السلوك الإنساني الذي تتجسد من خلاله إيديولوجيتنا و عقيدتنا عبر الزمان و المكان." وهناك من يعتبر أن "[3]الفن بالمعنى الحديث هو ممارسة مستنيرة بالنظرية، ممارسة ذات وعي خاص بتاريخها الخاص".

يحتل الفن مكانة مهمة في التربية الحديثة لما له من آثار إيجابية على التلاميذ، حيث "[4]يتم توظيف قدرات التربية الفنية في إثراء المفاهيم الجمالية وتأطير الخريطة المفاهيمية للسلوك الإيجابي في المجتمع كأحد العوامل للتنشئة السليمة السوية لأفراد المجتمع"، وبالتالي تنمو وتتطور شخصية الطفل على مختلف المستويات مما يؤهله أن يصبح إنسانا متوازنا في الحياة. وتلك غاية من غايات التعليم، إذ،"[5]لا بد أن تقود العملية التربوية إلى الرفع من مستوى المواطنة عند الفرد، مما يسهل اندماجه في المجتمع بشكل خلاق".

يتضح إذن من خلال ما سبق، أن هناك علاقة وطيدة تجمع بين الفن والتربية، ويجوز لنا أن نتساءل ما معنى التربية الفنية؟

شكل مفهوم التربية الفنية لردح من الزمن محط سؤال عند البعض. فهل حين نقول التربية الفنية، نعني بها التربية على الصورة؟ هذه الأخيرة التي تفيد "[6]أنواعا متعددة من التأطير. فقد يقصد به مجرد المشاركة، ولو ظرفيا في نشاط ناد من النوادي السينمائية، مما يسمح باكتشاف الفن السينمائي والتدرب على التواجد في مجموعة ما والتعبير عن الرأي والاحتكاك بالرأي المخالف، أو الحصول على مستوى من المعرفة، تقنية كانت أو نظرية". أم هل المقصود بها أمر آخر؟

عموما، لقد "[7]مر مفهوم التربية الفنية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي"، وقد وضح الكاتب محمد محمود الحيلة في كتابه "التربية الفنية وأساليب تدريسها" هذه المراحل التي سنلخصها بدورنا في الجدول أسفله.

الفن والتربية	الفن كتربية	الفن من خلال التربية	الفن عن طريق التربية
يحمل هذا التعبير ضمنا فكرة تصور الفن باعتباره كيانا معزولا عن التربية.	يشير إلى الفن ذاته، أو إلى إطار الرؤية الذي يحدد الصورة المرئية للفن، باعتباره أحد أدوات التربية.	يعني تحقق القيم كنظام مميز من خلال الممارسات المختلفة للتربية أيا كان نوعها.	يعني هذا حدوث التربية بشمولها من خلال ممارسة الفن.

يشرح الجدول أعلاه تطور مفهوم التربية حسب الكاتب محمد محمود الحيلة

[1] عدلة ثاني جبر الجسار، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع، يونيو، كلية الفنون الجميلة، جامعة المينا، الكويت، ص: 220، 2021.

[2] مرجع سابق، محمد عبد الرحمن سيد أحمد العقيل، معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت.

[3] A Companion to Art Theory, edited by Paul Smith & Carolyn While, BlackWell companions in Cultural studies publishing, First published, Malden, P: 3, 2002.

[4] مرجع سابق، حنان حسن عمار، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، ص: 5.

[5] كتاب جماعي، إشراف الهادي خليل، إصدارات المركز الوطني للسينما والصورة، تونس، ط 1، ص: 156، 2016.

[6] نفس المرجع السابق أعلاه، نفس الصفحة.

[7] محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 3، ص: 20، 2008.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

في الواقع، مثلما تعددت الطرق التي فهم بها التربويون مفهوم التربية الفنية، فالشيء نفسه حدث مع مفهومها المتعدد التعاريف. فمن جهة، هناك من اعتبر التربية الفنية "بأنها تعديل السلوك بواسطة الأنشطة الفنية المختلفة"[1]. أما من الجهة الأخرى، فهناك من رأى أنها "أداة التقدم الحضاري، وتربية على البصيرة التي نستقبلها في النظر والسمع والقراءة وأنها عملية تربوية تساعد النشء على اختلاف أنواعهم في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومدى أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان."[2]

أكد الأستاذ عبد الخالق بلعربي، رئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية في المغرب –وهي هيئة غير ربحية، أسسها الراحل الأستاذ نور الدين الصايل–، خلال استجواب أجريناه معه بخصوص بحثنا هذا، والذي هدفنا من خلاله إلى معرفة وجهة نظره حول تدريس الفنون في المدرسة خاصة وأنهم كمؤسسة حرصت على تأسيس نوادي للسينما في المؤسسات التعليمية (وإن كان الأمر غير معمم بعد)، إلا أن الجامعة تشرف على إنتاج أفلام تربوية تتناول موضوعات مختلفة مثل: محاربة الهدر المدرسي، تشجيع التمدرس بالنسبة للفتيات القرويات، الوعي البيئي، الوقاية من المخدرات.. وذلك بمساهمة من التلاميذ

وأطر التدريس حيث يتم تتويجها بمهرجان جهوي لأفلام نوادي السينما للطفولة والشباب، الذي بدوره يتم التفكير في تعميمه لاحقا على مختلف الأكاديميات. وقد كان قرار تأسيس النوادي هذا في المؤسسات التعليمية قرار جاءت به وزارة التربية الوطنية في عهد حكومة التناوب وذلك في تاريخ 1 فبراير سنة 2000. وقد اعتبر الأستاذ عبد الخالق بلعربي أن التقاطع بين مهام نوادي السينما ورسالة المدرسة هو تقاطع وظيفي تكاملي حيث قال إن المدرسة تزرع البذور الأولى للمعرفة والانفتاح، في ما تساعد نوادي السينما على تعميق هذه المعرفة من خلال آليات فنية و إبداعية، مؤكدا على أن التربية الفنية ليست نشاطا تكميليا، إنما مكون أساسي في المنهاج التربوي المتكامل في المدرسة العمومية.

اختلفت تعريفات المدرسة العمومية، من حيث اختلاف التوجهات الفكرية والنظريات التي عرفتها. وفي المجمل، يتفق معظم الباحثون في المجال على تعريف "جون ديوي" الذي رأى المدرسة "بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة، وأنها قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها"[3]، ومعروف أن المدرسة العمومية هي مؤسسة تعليمية تقدم خدمة التعليم بالمجان لأبناء الشعب، وهي ممولة من طرف الحكومة. اتضح لنا من خلال ما سلف ذكره، الأهمية القصوى التي تكمن في تدريس الفنون في المدرسة، إن كان ذلك:

- لغويا
- بصريا
- نفسيا
- اجتماعيا
- فكريا
- أو على مستوى الخيال والإبداع

---

[1] محمد محمد جمل، أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية وطرق استخدامها، كلية التربية، طرابلس، ص: 24.

[2] مرجع سابق، حنان حسن عمار، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، ص:96/97.

[3] حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، سكرة، ص: 247.
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECl/ClVol11No2Y2016/cl_2016-v11-n2_241-264.pdf

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

لأن المجتمع يفترض فيه أن تتكامل أدوار مؤسساته في ما بينها، كان من الضروري في سياق بحثنا هذا أن نتساءل عن دور التلفزيون المغربي في التعريف بمكانة الفن وأهميته القصوى بالنسبة للطفل، خاصة وأن أطفال هذا العصر، وهم شريحة لا يستهان بها، تلفت انتباههم الصورة أكثر من أي وسيلة أخرى، من هنا كان لا بد أن نسلط الضوء في بحثنا هذا الذي ينفتح موضوعه بأبعاده على أحد أهم مؤسسات المجتمع بعد الأسرة ألا و هما: المدرسة و التلفزيون.

يعرف التلفزيون بمعناه الواسع كما يقال، بأنه "[1]المعبر عن مجمل النشاطات المتعلقة بتصميم وبث البرامج عن طريق التقنيات". وما يهمنا واقع الحال ليس هو تعريف التلفزيون إنما التركيز على وظائف الإعلام التي يعد التلفزيون وسيلة من وسائلها الجماهيرية الأكثر تأثيرا، فكلما اهتم التلفزيون بإبراز دور الفنون في حياة الطفل وأوضح من خلال برامجه كيف أن التربية على الفن بالنسبة للطفل تمثل تربية على الإحساس، والأخلاق، والإبداع، والخير، والتنوع، خاصة وأن "[2] الطفل في هذه المرحلة من حياته يكون على أهبة الاستعداد لاستقبال كم هائل من التعلمات التي يتلقاها من محيطه على اختلاف عناصره، وعلى رأسها التلفاز. فالتلفاز على وجه الخصوص يخاطب العقل بلغة متخصصة توقظ شعلة اهتمامه وتحرك العديد من ذكاءاته إن لم نقل جلها". فالتلفزيون بمستطاعه أن يساهم بشكل كبير في بناء وترسيخ أهمية الوعي بدراسة الفن في المدرسة، لما له من عوامل لجذب الصغار، "[3]فالأطفال مفتونون بشكل خاص بالصور التي تستثير حواسهم"، وذلك هو سحر التلفزيون.

كشفت لنا كاتبة أدب الأطفال والمختصة اللبنانية في علم النفس السيدة أناييل زغير، في استجواب قمنا به معها حول الموضوع، عن أمر في غاية الأهمية، وهو يجيب بشكل صريح عن بعض ما يتداول حول عدم اكتراث بعض الأطفال أو عدم ميولهم للفن، وفي هذا قالت لنا أن الأمر لا يتعلق بوجود ميل فطري لدى كل الأطفال نحو الفن، بل بخلق بيئة تحفز فضولهم وتسمح لهم باكتشاف إمكاناتهم الإبداعية بطرق تناسبهم. مضيفة، أن هذا يتطلب نظاما تعليميا مرنا يدرك أن الفن ليس مجرد مهارة، بل أداة لتنمية الفكر والتعبير والاستكشاف. ورغم غنى أجوبة الكاتبة "أناييل" خلال الاستجواب إلا أن من أهم ما تم استنتاجه هو حين تحدثت عن الفروقات التي يمكن تمييزها بين الطفل الذي يمارس الفنون (الطفل الفنان)، والطفل الآخر الذي لا يرتبط بها، كما يظهر الجدول أسفله.

الجانب الحياتي	الطفل الفنان	الطفل الذي لا يمارس الفنون
التطور المعرفي والإبداعي	• إبداع أعلى • مرونة تفكير • قدرة على حل المشكلات غير تقليدية ❖ تنمية المهارات البصرية–المكانية مثل الرسم أو النحت	يركز أكثر على المهارات التحليلية أو الرياضية، لكنه يفتقد إلى تنويع أساليب التعلم.

[1] مصطفى كاسي، إدارة أعمال مؤسسة عمومية للتلفزيون دراسة حالة التلفزيون الجزائري، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، ص: 52، 2018.

[2] بدرة رمضاني، ترجمة الأغنية في أدب الطفل: شارة البداية في الرسوم المتحركة المحقق كونان أنموذجا، معهد التربية أبو القاسم سعد الله، مجلة النص، المجلد 10، العدد 10، الجزائر، ص: 396، 2004.

[3] Moulay driss Jaïdi, audiovisual multimedia enseignement, almajal,Maroc, P:77,2013.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

	❖ تحسين الذاكرة من خلال حفظ الخطوات في الرقص أو كلمات الأغاني	
التعبير العاطفي والتنظيم الانفعالي	❖ يستخدم الفن كوسيلة لفهم وتوصيل مشاعره عبر الرسم أو الموسيقى ❖ أكثر قدرة على التعامل مع التوتر أو الصدمات من خلال التعبير الفني عن ذلك	يعتمد على طرق محدودة للتعبير كالصمت أو الكلام يجد صعوبة في إدارة مشاعره القوية أو العنيفة
المهارات الاجتماعية والتعاطف	❖ يطور تعاطفا أكبر من خلال تمثيل أدوار مختلفة في المسرح أو السينما ❖ يتعلم التعاون من خلال الأنشطة الفنية المشتركة	غالبا ما تعتمد مهاراته الاجتماعية على طبيعة ونوعية التفاعلات اليومية مع محيطه دون أي تعزيز عبر الفنون
الثقة بالنفس والإنجاز	❖ ممتلئ بشعور الفخر عند إكماله لعمل فني مما ينمي ثقته بنفسه ❖ يتدرب على تعلم النقد البناء	يبحث عن مصادر أخرى لتحقيق ذاته عبر إنجازات رياضية أو دراسية، لكنه يفتقد إلى غنى تنوع الفرص لبناء الثقة
التركيز والصبر	❖ يتمتع بمدة تركيز أطول خلال ممارسة نوع من الفنون كالعزف أو التلوين	سرعان ما قد يظهر عليه عدم الارتياح بخصوص المهام التي تتطلب جهدا دون وجود مقابل أو تحفيز فوري
الأداء الأكاديمي	❖ تساعده الفنون على تطوير التفكير النقدي مما يساعده على التفوق في المواد الأخرى	غالبا ما يتميز في مادة أو مواد في مجالات أخرى، إنما دون استفادته من التداخل المعرفي بين الفنون والعلوم
المرونة النفسية	❖ تعلمه الفنون تقبل الفشل كجزء من العملية الإبداعية (كأن يعيد رسم لوحة..) ❖ ينمي القدرة على التكيف مع التغيير	يتخوف من التجارب الجديدة عادة ما ينصب تركيزه على الوصول للنتيجة عوض الاستمتاع بالرحلة الإبداعية
الوعي الثقافي والاجتماعي	❖ أكثر انفتاحا وتقبلا لنفسه والآخر بسبب اطلاعه الدائم على الثقافات المختلفة ❖ يكتسب فهما عميقا بالتنوع البشرى	يقتصر وعيه على محيطه المباشر دون توسيع للمدارك وآفاق التفكير

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

خلاصة القول، تظهر الدراسات التربوية وتجارب المختصين وانطلاقا أيضا من عدد مهم من الاستجوابات التي قمنا بها مع أصحاب التخصص النفسي والتعليمي، يتضح تأثير الفن على شخصية وعقل الطفل الذي يمارسه ويتعرض له باستمرار في مقابل الطفل الآخر الذي لا يهتم به. وقد خلصت المختصة النفسية "أناييل" خلال حوارنا معها إلى خلاصة مفادها أن الفنون تثري نمو الطفل بشكل متكامل، صحيح أن غيابها لا يعني بالضرورة قصورا، بل اختلافا في مسارات التطور، إلا أننا نؤكد على أن آثر دراسة الفن وممارسته تحديدا في سن مبكرة يكون له بالغ النفع على رجال ونساء الغد.

المبحث الثاني: التربية الفنية والمدرسة الابتدائية العمومية المغربية: الواقع والتمثلات

في كتاب له حول التربية الفنية، قال كاتب السير الذاتية الأمريكي "جيمس باترن" "[1]لفهم المدارس الأمريكية، على الفرد أن يفهم الأمريكيين". بمعنى آخر، لا يمكن فهم وجود تعثرات في مجال معين دون الأخذ بعين الاعتبار للعوامل الأخرى المساعدة على وجود هذا التدهور. وفهم وضع مجال معين يتطلب أيضا التعامل معه كمشكل متعدد الاتجاهات، أي "[2]كواقعة مشتبكة اشتباك تأثر وتأثير". لهذا السبب، اعتمدنا خلال دراستنا لهذا الموضوع وخلال اعتمادنا على بعض من أدوات القياس كالمقابلة والاستمارة على تقسيم مكامن الخلل الموجودة بدءا من طبيعة التمثلات التي لدى أساتذة مادة التربية الفنية على المادة نفسها، وعلى المدة الزمنية المخصصة لتدريسها، ونوعية التكوين الذي يتلقونه لتطوير طرق تدريسهم للمادة، وكذا لمناهجها ومحتوى هذه المناهج، وهذا بالضبط ما سنستعرضه في هذا المبحث.

تمثلات أساتذة مادة التربية الفنية على المادة:

نظريا، "[3]نبه عدد من التربويين إلى أهمية إدراك أساتذة الفنون لأهمية تعلم الثقافات المتعددة، كي يكونوا على دراية كاملة بكيفية مساعدة طلابهم على فهم اختلافاتهم الثقافية"، غير أنه عمليا كان الأمر مختلفا في عدد من المدارس التي قمنا بزيارته من أجل الملاحظة واستجواب أساتذة مادة التربية الفنية في كل من مدارس الريادة والمدارس الأخرى، وهذه جل الملاحظات. بداية، هناك إشكال رئيسي يخص طبيعة التمثلات التي عند بعض أساتذة هذه المادة حول المادة نفسها حيث أن بعضا منهم، وكما صرح خلال مقابلتنا معه، يراها غير ضرورية للأطفال، خاصة حين يكون الأستاذ عينه يفتقد لأي ميول تجاه المادة. هناك فئة أخرى من المدرسين يعتبرون المادة حسب تصريح أحد مدراء مدرسة عمومية في مدينة الرباط، يعتبرونها وسيلة لتضخيم نقطة التلاميذ الدين لديهم نقص معرفي في مواد أخرى وبالتالي تستغل نقطة مادة التربية الفنية بغية مساعدتهم على اجتياز السنة والانتقال إلى أخرى.

أما الغالب الأعم، فهو استياء الأساتذة من تدريسهم للمادة ككل لأنها حسب قولهم تشكل لهم عبئا، خاصة إذا كان من يدرسها هو أستاذ/ أستاذة للسنة السادسة ابتدائي. فهو/ هي يرى أنه من الأجدر أن تستغل كل ساعة من الجدول الزمني وعلى مدار الأسبوع في باقي المواد الأخرى التي سيجتاز فيها التلاميذ امتحانهم الجهوي. وهناك من يعلل هذا الاستياء بتعدد المواد التي يجد نفسه مضطرا لتلقينها، فنجد على سبيل المثال أستاذ اللغة العربية، يدرس في الآن نفسه اللغة العربية والرياضيات والتربية

[1] James Patron Haney, Art education in the public schools of the united states, American art annual, New York, P: 15.

[2] جوديت بتلر، الذات تصف نفسها، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ترجمة فلاح رحيم، دراسات فكرية إصدار جامعة الكوفة، ط1، ص: 5، 2014.

[3] مرجع سابق، محمود عبد الرحمن سيد أحمد العقيل، معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإسلامية وباقي المواد الأخرى تحديدا إذا كنا نتحدث هنا عن السنوات الثلاث الأولى ابتدائية. أما صنف آخر من أساتذة مادة التربية الفنية، فيجدون أنهم هم أنفسهم غير مؤهلين حسب ما جاء على لسانهم لتدريس مادة تختص بصنوف فنية مختلفة، إذ أكدت واحدة من بين حالات أخرى من الأستاذات والأساتذة كيف أنها لا تعرف ما هو السلم الموسيقي ولا النوتات ولا الظل ولا الإلقاء مشيرة إلى أن ذلك يتطلب منها مجهودا مضاعفا لفهمها أولا للدروس ثم مجهودا آخر لإيصال معلومة تتعرف عليها للسنة الأولى من تدريسها للمادة! وهنا، يطرح سؤال جوهري: هل من الممكن لفاقد الشيء أن يعطيه؟

التكوين:

انطلاقا مما ذكرناه، يطرح واقع آخر غير تمثلات الأساتذة للمادة ألا وهو غياب تكوين مخصص من فترة لأخرى لمدرسي المادة، إلا عدد بسيط يعد على رؤوس الأصابع ممن هم في الأساس لهم شغف بما يدرسونه ويحرصون على القيام بمجهود فردي لحضور تكوينات هنا أو هناك. وهذا مشكل أكبر، يعرفه واقع تدريس مادة التربية الفنية في المدرسة الابتدائية العمومية المغربية، فمن المفروض أن "المعلم[1] من أهم عناصر نظام التعليم الناجح، حيث توجد علاقة إيجابية بين جودة المعلم ونجاح النظام، وتظهر الأبحاث حول المدارس الناجحة أن هذه الأخيرة لديها بعض السمات المشتركة، حيث يسعى المعلمون إلى التطوير المهني المستمر ولديهم إحساس عال بالمسؤولية". كيف الحال إذن، والواقع يؤكد على وجود اهتمامات جد متباينة بالمادة من طرف مدرسيها، أضف إلى ذلك، غياب التكوين الذي من شأنه أن يجعل الأستاذ أكثر وعيا بقيمة وأهمية ما يدرسه للتلاميذ. وفي الوقت الذي

كبرنا فيه على سماع"[2]كما يكون المعلم تكون المدرسة"، يبدو أن الوضع تغير، إذ من الملاحظ أنه تم إهمال تكوين المعلم بشكل مستمر، حيث لهذا الأخير دور كبير في كشف مكامن الضعف والقوة عند حامل وناقل المعلومات والمهارات والمعارف.

طريقة تدريس المادة:

من الملاحظ خلال زياراتنا الميدانية لعدد من مدارس الرباط الابتدائية العمومية وجود فئتين لا ثالث لهما من طريقة تدريس مادة التربية الفنية. ومن المؤسف القول، أنه في الحالتين يغيب الابتكار. فالطريقة الأولى تتجلى في طريقة جد تقليدية في تدريس المادة، أي بدءا من جعلها ساعة فوضى وحرية غير مدروسة للتلاميذ خلال اقتراب نهاية الحصة الدراسية، حيث يعطي الأستاذة/ الأستاذ الإشارة بالاشتغال على تمرين معين كالتلوين أو الرسم أو غيرها من الأنشطة، مع سماح الأستاذ اللاواعي واللامباشر أن ترتفع أصوات التلاميذ ليس للإبداع ولكن للضجيج. وما يعزز الفكرة والانطباع في الآن ذاته، هو سماح بعض الأساتذة بسيادة ذلك الجو دون توجيه منهم لكونها حصة إبداع لها قيمتها وخصوصياتها، وليست حصة للشغب. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الفكرة المسبقة التي للأستاذ عينه عن المادة، والتي غالبا يكون هو بدوره تلقاها بالطريقة ذاتها، "ف[3]كثيرا ما يدرس المعلمون بالكيفية التي درسوا بها، وبنفس التوجهات التي اعتادوا عليها، غير أن وضع تدريس الفنون بات مختلفا، فهناك ما يسمى بالطفرات التكنولوجية في عالم التدريس، فنحن نعيش في عالم يسمى عالم المعرفة المتطايرة، ولذلك ينبغي أن يكون لدينا استعداد لجمع المعرفة وتصنيفها بحيث تتلاءم والكيفية التي عليها مناهجنا اليوم"، وذلك هو المراد. أما الطريقة الثانية، فصحيح، أن فيها ميزات عن الأولى من حيث انفتاحها على موضوعات وتجارب فردية وجماعية متعددة ومختلفة للتلاميذ –وهذا غالبا ما يحدث في بعض مدارس الريادة– حيث يحرص الأستاذ على تنويع الأنشطة بين جعل التلاميذ يختارون موضوعات لقصص يؤلفونها ثم

[1] مرجع سابق، درويش حسن درويش، فلسفة التعليم المعاصر تيارات فلسفية في التعليم، ص: 97.

[2] محمد عطية الإبراشي، الاتجاهات الحديثة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 4، 1994.

[3] مرجع سابق، عدلة ثابي جبر الجسار، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، ص: 204.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

يرسمون لوحات غلاف أعمالهم القصصية، و بين قراءات مسرحية و تدريبات على الإلقاء، لكن كل هذه الأنشطة تتكرر هي نفسها على مدار السنة، دون أن يتعرف الأطفال عن أمثلة حية لحياة الفنانين مثلا خلال مرحلة طفولتهم أو التعرف على قصص ملهمة و اللقاء ببعض الشخصيات التي تعطي مثالا عن أن الفن يمكنه أن يدر دخلا و سعادة على من يمارسه بشغف و حب و تقدير.

الحيز الزمني المخصص للمادة:

من خلال ملاحظتنا، ففي الغالب الأعم تخصص الساعة الأخيرة من الفترة المسائية أو الصباحية من الحصة الدراسية لمادة التربية الفنية. وغني عن القول إن الساعة الأخيرة من أي حصة دراسية عامة ما يفقد فيها التلاميذ تركيزهم، وهذا أيضا مظهر سلبي من مظاهر التعامل مع المادة، كونه يجعلها في ذيل أولويات المتعلمين، ومما لا شك فيه أن ذلك يصلهم ويؤثر على نظرهم للمادة بشكل عام.

محتوى المناهج الدراسية:

من حيث الموضوعات: فلا يمكن نفي أنها نوعا ما تراعي سن التلميذ، إذ وبعد اطلاعنا على عدد مهم من المناهج الدراسية التي تحمل عناوين مختلفة (المنير/ المختار/ الجديد/ الممتاز/ الممتع/ المعتمد/ الأساس/ الجديد/ عالم التربية الفنية ...) ويخص سنوات ابتدائية متنوعة، يظهر مجهود القائمين على هذه المناهج من حيث تنويع موضوعات المادة، أيضا من خلال طريقة تقديمها بين ما هو بصري، وما هو سمعي، مع وجود نصوص وأشعار وأغان ترمي إلى غرس قيم المواطنة والخير والتعاون وحب الأسرة والأصدقاء والجيران. وكلها طبعا قيم محمودة. لكن هذا لا يمنع من وجود بعض النواقص التي تحول دون تحقيق استفادة شاملة للتلميذ، و منها، ابتعادها عن تطورات العصر الحاصلة التي يتوجب أن يتم تقديمها أيضا في صيغة نصوص هادفة لتوعية الأجيال الناشئة حول موضوعات معينة كالتنمر الإلكتروني، الشهرة السريعة، المحتوى الهادف، أخطار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ضرورة الاهتمام بالأسرة و الكتاب أكثر من الهاتف...أيضا يساعد عدم القيام بقياس الأثر المباشر لنوعية الدروس الفنية على التلاميذ عبر دراسات علمية من عدم التمكن من معرفة ما يفيد و ما لا يفيد من دروس لأطفال هذا العصر.

في هذا السياق أكد السيد توفيق مفتاح، مفتش جهوي للفنون، خلال استجواب أجريناه معا أنه تظل الحاجة ملحة إلى دراسات تقييمية مؤسساتية شاملة تسمح بقياس الأثر الفعلي لهذه البرامج والدروس على المتعلمين، وأن تكون منطلقا لتقويم المسار وتطوير الممارسات التعليمية وجودتها.

فضاء الدراسة:

كمعظم المواد الدراسية، يتم تقديم مادة التربية الفنية داخل القسم المدرسي، هذا الأخير الذي في أحسن حالاته يكون ملونا بالعديد من الألوان وتضج جدرانه بالصور والملصقات. وليس ضير في ذلك، إنما تفتقد جل المدارس التي قمنا بزيارتها إلا مدرستين أو ثلاث لفضاءات أخرى لممارسة الفنون كمسرح أو نادي المدرسة.

مختصر القول، إذا كانت هذه بعض تمظهرات واقع تدريس مادة التربية الفنية في المدرسة العمومية الابتدائية المغربية، فما هي أبرز الإكراهات التي تواجهها؟

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المبحث الثالث: إكراهات وخلاصات

مكنتنا دراسة هذا الموضوع عن قرب من رصد عدد من أوجه القصور التي تكتنفه، لكن غايتنا ليست هي تعداد السلبي وإن كان ذلك دور حميد للباحثين الذي يضطلعون بمهمة تنوير المجتمع، إنما الهدف هو أن يكون هذا الرصد محفزا على التغيير للأفضل، خاصة وما تبتغيه المدرسة المغربية في السنوات الأخيرة من "طموح إلى بناء نموذج تربوي جديد، وهي خطة وطنية مستقبلية." [1] ولكون الطموح وحده غير كاف، حرصنا على تقاسم التحديات والتوصيات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلة والاستمارة مع عينة الدراسة ومع عدد من المختصين. (انظر الجدول أسفله).

التحديات المشتركة	توصيات ومقترحات
• غياب التكوين. • ضعف الخلفية المعرفية لفئة كبيرة من مدرسي المادة الذين يعتمدون على الارتجال والتلقين معظم الوقت.	• توفير الميزانية المخصصة للمادة. • إدراج المادة ضمن المعدل العام للنجاح في المستويات الدراسية العليا. • إعادة النظر في المنهاج التعليمي.
• عدم احترام الوقت المخصص للمادة حيث يتم أحيانا استغلال جزء كبير منه لإتمام درس مادة أخرى.	• التقليص من عدد التلاميذ في القسم. • ترتيب زيارات للمعارض بشكل دوري مع فتح باب المنافسة والتحفيز عبر الجوائز.
• منهج دراسي مليء بالتلقين مع إهمال تطوير جانب الخيال والإبداع الحر للتلميذ.	• بث برامج تعنى بالفنون وأهميتها في الحياة المدرسية وحياة الطفل بشكل عام. • توفير الوسائل التعليمية الخاصة بالمادة عوض طلبها من التلاميذ.
• تأثر التلاميذ بالانطباع العام السائد حول المادة مما يجعلهم غير واثقين من إعطائها تركيزهم الكافي.	• تخصيص حيز زمني كاف لتحقيق استفادة للتلاميذ من المادة. • أن يصبح جزءا كبيرا من المادة تطبيقيا ولا يعتمد بشكل كلي على الجانب النظري.
• طريقة تدريس المادة في معظمها تقليدية وغير خلاقة. • قلة توفر فضاءات مناسبة للممارسة الأنشطة الفنية.	• تجهيز أقسام خاصة وملائمة لتدريس المادة. • تكوين أساتذة مختصين حصرا في المادة.
• عدم جعل المادة ضمن مواد الاختبارات الجهوية يسهم التقليل من مكانتها.	• تعميم استخدام التكنولوجيا خلال تدريس المادة. • استضافة فنانين ومبدعين داخل الحصة الدراسية الخاصة بالمادة.

[1] عبد المومن أحمد سلام المصباحي، التربية الفنية بالتعليم الابتدائي المغربي بين المنهاج المتوقع والمنهاج الفعلي، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الرابع، العدد الأول، ص:65 ، 2024.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

• إهمال الإعلام المغربي خصوصا التلفزيون دوره في التعريف والتوعية بأهمية دراسة الفنون بالنسبة للأطفال.	
	• إضافة مجالات فنية أخرى كالسينما والتصوير الفوتوغرافي...لتوسيع آفاق المتعلمين. • تغيير النظرة السائدة عن المادة كمادة ترفيه من خلال أساسا الإعلام. • تطوير البنية التحتية للمدارس وبالتالي للأقسام حيث تدرس المادة. • التوقف عن سوء تمثل معايير التقييم للأعمال الفنية فقط من الناحية الجمالية دون اعتبار خطوات السيرورة الإبداعية. • رفض قبول أي سياسية مستقبلية من شأنها جعل المادة مجرد نشاط موازٍ.

خاتمة

إن البشرية تحتاج للتنوع وللإبداع والأهم لأجيال تنمو وتنشأ على ذائقة التربية على الإحساس والتعاطف والجمال، إلى جانب مختلف الخبرات المختلفة من المعارف التي تحصلها من باقي المواد الأخرى. حان الوقت لوضع قطيعة فعلية وحقيقية مع النظرة المستخفة بمكانة التربية الفنية كمادة غنية لا يفترض أن تمجها العيون ولا الأسماع ولا العقول، ذلك من خلال تكافل المؤسسات المعنية بالنهوض بهذه المادة. فالخوف كل الخوف أن نصل إلى مرحلة تصبح فيها الأمية الفنية مظهرا عاديا مقبولا من المجتمع. وتعني الأمية الفنية "[1]عدم القدرة على الإدراك الفني بحيث يصبح معها المرء غير قادر على التفاعل الوجداني مع الأعمال الإبداعية التي تقع عينه عليها،" في الوقت الذي تعنى الدول المتقدمة بمجال التعليم، فتجد الأساتذة مهتمون أيما اهتمام بدلالات الرسوم والأشكال التي رسمها الطفل عن طريق تحليل رموزها التي تكشف حسب تجاربهم عن الحالة النفسية لمن رسم العمل. لذلك، ينبغي تجاوز مواطن الضعف الكبيرة التي تعرفها المادة على كل المستويات المذكورة سالفا إذ لا يمكن أن تتطور مكانة المادة والتلميذ يتعرف عليها في أولى مراحل حياته كنشاط ثانوي خلال نهاية بعض الحصص الدراسية. كما لا يجوز الاعتماد على المدرسة لوحدها لتجاوز هذا الوضع، إنما يتعين على الدولة أن تستثمر في تطوير مجال التعليم بشكل عام وبتعزيز أهمية الفنون في الحياة الدراسية كأولوية للإنسان داخل مجتمعه، دون أن يغفل الإعلام عن وظائفه الأساسية، على وجه الخصوص التلفزيون الذي من واجبه الأخلاقي والتوعوي والتثقيفي أن يحرص على جلب من يدعم بث برامج تلفزيونية، وتخصيص إعلانات توضح أهمية الفنون في حياة الأطفال وتثير انتباههم وفضولهم للتعرف عليها واكتشافها والاستمتاع بالإبحار في محيطاتها.

[1] جميلة شريم، الأمية الفنية، الشرق، ص: 2، 2015.

Al-sharq.com

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع والمصادر:

- A Companion to Art Theory, edited by Paul Smith & Carolyn While, BlackWell companions in Cultural studies publishing, First published, Malden, P: 3, 2002.
- Al-sharq.com
- James Patron Haney, Art education in the public schools of the united states, American art annual, New York, P: 15.
- http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic journals.ekb.eg
- https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECl/ClVol11No2Y2016/cl_2016-v11-n2_241-264.pdf
- [1] Moulay driss Jaïdi, audiovisual multimedia enseignement, almajal,Maroc, P:77,2013

- أنيس عبد الله، توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب الطفل للمهارات الحياتية، هديل للنشر، صفاقس، ص: 3، 2009.
- إعداد مشترك، دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطفولة المتأخرة، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 21، جامعة المنصورة، السعودية، ص: 6، 2021.
- [1] بدرة رمضاني، ترجمة الأغنية في أدب الطفل: شارة البداية في الرسوم المتحركة المحقق كونان أنموذجا، معهد التربية أبو القاسم سعد الله، مجلة النص، المجلد 10، العدد 10، الجزائر، ص: 396، 2004.
- جان بياجي، علم النفس وفن التربية، ترجمة محمد بردوزي، منشورات La Croisée des Chemins، باريز، ص: 23، 1982.
- جميلة شريم، الأمية الفنية، الشرق، ص: 2، 2015.
- جوديت بتلر، الذات تصف نفسها، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ترجمة فلاح رحيم، دراسات فكرية إصدار جامعة الكوفة، ط1، ص: 5، 2014.
- حنان حسن عمار، طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ص: 11، 2016.
- حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، سكرة، ص: 247.
- درويش حسن درويش، فلسفة التعليم المعاصر تيارات فلسفية في التعليم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ط 1، ص:85 .
- عبد المومن أحمد سلام المصباحي، التربية الفنية بالتعليم الابتدائي المغربي بين المنهاج المتوقع والمنهاج الفعلي، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الرابع، العدد الأول، ص:65 ، 2024.
- عدلة ثاني جبر الجسار، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع، يونيو، كلية الفنون الجميلة، جامعة المينا، الكويت، ص: 220، 2021.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- محمد صلاح، دراسات ومباحث في أدب التربية الفنية، بحث منشور في مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد السابع، العدد السابع، كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، القاهرة، مارس، 2003.
- محمد عبد الرحمن سيد أحمد العقيل، معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت، الدوريات المصرية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الرابع، أبريل، 2021.
- محمد عطية الإبراشي، الاتجاهات الحديثة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 4، 1994.
- مصطفى كاسي، إدارة أعمال مؤسسة عمومية للتلفزيون دراسة حالة التلفزيون الجزائري، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، ص: 52، 2018.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/